

أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

م.م. حنين ثامر محمد ياس

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The Effect of the Missing Word Train Strategy on Social Studies Achievement and the Development of Conceptual Thinking among Fifth-Grade Primary School Students

Asst. Lec. Hanin Thamer Mohammed Yas

University of Babylon/ College of Basic Education

haninthamer1994@gmail.com

Abstract

This study aims to identify the effect of the "Missing Word Train" strategy on social studies achievement and the development of conceptual thinking among fifth-grade primary school students.

To achieve the study's objective, the researcher proposed the following null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the average scores of the experimental group students who studied social studies using the "Missing Word Train" strategy and the average scores of the control group students who studied the same subject using the traditional method on the post-achievement test.
2. There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the average scores of the experimental group students who studied social studies using the "Missing Word Train" strategy and the average scores of the control group students who studied the same subject using the traditional method on the pre- and post-test conceptual thinking scale.

The researcher relied on the experimental method, and chose the design with partial control. The research community was determined as fifth-grade primary school students in daytime primary schools in the center of Babil Governorate. The research sample amounted to (65) female students, with (30) female students in the experimental group and (35) female students in the control group from (Al-Ghofran Primary School for Girls). The researcher rewarded the two research groups with the following variables: chronological age calculated in months, parents' academic achievement, previous knowledge test, and conceptual thinking scale. The researcher constructed an achievement test, relying on appropriate statistical methods for the research. After applying the test to the two research samples, she constructed a scale for conceptual thinking. The researcher analyzed the results using a two-independent sample causal analysis. The results revealed that the experimental group, which studied using the "Missing Word Train" strategy, outperformed the control group, which studied social studies using the traditional method. The researcher reached the following conclusions:

Conclusions

1. The use of the "Missing Word Train" strategy in teaching social studies provided equal opportunities for all fifth-grade students, as it addresses the issue of communicating information to all different groups, thus taking into account individual differences among students.
2. The "Missing Word Train" strategy helped increase positive student participation in various classroom situations. This warded off boredom and tedium from the students and instilled enthusiasm, vitality, and a spirit of cooperation within them.
3. Working in groups helped students understand their notes and read them interactively, by presenting the material in a unique and distinctive way.

Recommendations

1. Adopt the "Missing Word Train" strategy in teaching social studies as one of the strategies that contribute to achieving the objectives of teaching social studies.
1. Encourage social studies teachers to familiarize themselves with modern teaching methods and techniques, particularly modern teaching strategies, by holding workshops, conferences, training courses, and educational seminars.
2. Work to prepare classrooms, science laboratories, school furniture, and modern educational equipment and tools to help teachers teach according to modern teaching strategies.

Suggestions:

1. Apply the "Missing Word Train" strategy to other dependent variables, such as logical and analytical thinking.
1. Apply the "Missing Word Train" strategy to different subjects and at other educational levels.
2. Conduct new research similar to the current research on males.

Keywords: missing word train strategy, achievement, conceptual thinking scale.

المخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ("أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي").

ولتحقيق هدف البحث فرضت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

(١) "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي".

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاته بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصوري القبلي والبعدي". اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، واختارت التصميم ذي الضبط الجزئي. وتحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية بمركز محافظة بابل. وبلغت عينة البحث (٦٥) طالبة، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة من مدرسة الغفران الابتدائية للبنات. كافأت الباحثة مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالأشهر، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار المعرفة السابقة، ومقياس التفكير التصوري.

بنت الباحثة اختبار التحصيل واعتمدت على الوسائل الإحصائية الملائمة للبحث وبعد تطبيق الاختبار على عينتي البحث وبنت مقياس للتفكير التصوري حلت الباحثة النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة على المجموعة الضابطة التي درست مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية وتوصلت الباحثة الى:

الاستنتاجات (Conclusions)

١. إن استعمال استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، في تعليم مادة الاجتماعيات اعطت فرصاً متساوية لتعليم تلميذات الصف الخامس الابتدائي جميعاً، إذ أنها تعالج مسألة توصيل المعلومات إلى جميع الفئات المختلفة، وبذلك راعتا الفروق الفردية بين التلميذات.
٢. ان استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ساعدت على زيادة المشاركة الايجابية، للتلميذات في المواقف الصفية المختلفة؛ وهذا أبعد الملل والضجر عن التلميذات وأشاع الحماس والحيوية وروح التعاون في نفوسهن.

٣. ان عمل التلميذات في مجموعات ساعد التلميذات على فهم ما يكتبن من ملاحظات وقراءة هذا الملاحظات بصورة تفاعلية، من خلال عرض المادة بطريقة مميزة ومختلفة.

التوصيات (Recommendations)

١. اعتماد استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تدريس مواد الاجتماعيات كإحدى الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق اهداف تدريس مادة الاجتماعيات.
٢. حث معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات على الاطلاع على الطرائق والاساليب الحديثة في التدريس ولا سيما الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وذلك بعقد الورش والمؤتمرات والدورات التدريبية والندوات التربوية.

٣. العمل على تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والمختبرات العلمية والاثاث المدرسي والاجهزة والوسائل التعليمية الحديثة لمساعدة المعلمين والمعلمات على التدريس على وفق استراتيجيات التدريس الحديثة.

المقترحات (suggestions):

١. تطبيق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، على متغيرات تابعة اخرى، مثل: التفكير المنطقي، والتفكير التحليلي.

٢. تطبيق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، على مواد دراسية مختلفة وعلى مراحل دراسية اخرى.

٣. اعداد بحث جديد مماثل للبحث الحالي على الذكور.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، التحصيل، مقياس التفكير التصوري.

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث (Research problem)

في ظل التطور العلمي والعملية أصبحت المنظومة التربوية والتعليمية السائدة غير قادرة على مواكبة هذه التطورات العلمية والعملية، فضلاً عن ضعف قدرة الأساليب والطرائق التدريسية الاعتيادية على تطوير المهارات المعرفية والخبرات العلمية وشعور التلميذة بصعوبة مادة الاجتماعيات، والواقع هو أن ما تشعر به التلميذات من صعوبات أثناء دراسة هذه المادة، وإنما يرجع إلى طبيعة الأساليب والطرائق الاعتيادية التي تستعمل في تدريس المادة (ماهود، ٢٠١٤: ١٠).

وبناءً على ما تقدم وجهت الباحثة استبانة استطلاعية الرأي لمعرفة الاستراتيجيات والطرائق والأساليب السائدة في التدريس لـ (١٥) معلمة من معلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية التابعة لمجتمع الدراسة، وقد تبين للباحثة من الاستبانة التي قدمتها، أن العينة الأكبر من معلمات مادة الاجتماعيات أكدن أن هناك ضعفاً كبيراً في مستوى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي، فضلاً عن أن هناك نواحي قصور لدى معلمات المادة في معرفة الاستراتيجيات والطرائق الأساليب الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس مادة الاجتماعيات ومنها استراتيجية قطار الكلمة المفقودة التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة والتي تتسجم مع توجيهات التربية الحديثة في مجال التعليم وتحسين التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، لذى ارتأت الباحثة تجربتها لعلها تسهم في رفع مستوى تحصيل التلميذات.

ان استخدام الطريقة التقليدية في التدريس في المرحلة الابتدائية، والتي يغلب عليها أسلوب الحفظ والتلقين. اذ أصبحت الطريقة التقليدية في التدريس ممارسة شائعة في الأوساط التربوية، رغم التوصيات الكثيرة من صناع القرار والمديرية العامة للتربية والتعليم، ممثلة بالدراسات والبحوث، الداعية إلى الابتعاد عن هذه الطريقة لما لها

من أثر كبير في خفض مستوى التحصيل الدراسي. وهذا ما يجعل الطالبات يتخذن قالباً تعليمياً جامداً، إذ إنهن متلقيات للمعلومة من مرحلة لأخرى دون أي تغيير في أسلوبهن التدريسي (السلطاني، ٢٠٢١، ص ٧٦).

أن التلقين والترديد واستخدام الأسلوب الاعتيادي أدى إلى خلق بيئة مملة وجامدة خلال الحصة وثقيلة على التلميذات. ذلك أنها تجاهلت الخصائص العمرية الأساسية لهذه المرحلة، حيث يتراوح تركيز التلميذات من ٤ إلى ٥ دقائق مما ساعدت على الشرود الذهني وضعف انتباههن ولم تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بينهن.

أدى ضعف استخدام معلمي الاجتماعيات لاستراتيجيات التدريس الحديثة إلى تراجع مستوى التحصيل لدى الطالبات. وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات، منها دراسة (عباس، ٢٠٢٤)، التي أشارت إلى أن منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لا يتناسب مع مستوى التلميذات العقلي بشكل كبير. لقد تغير الطالب كثيراً في عصرنا الحالي، ولا بد من تغيير المناهج وأساليب التدريس بما يتناسب مع التغيرات في المجتمع والطالبة.

وعلى هذا الأساس، سارعت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي عُقدت في العراق إلى التأكيد على ضرورة الارتقاء بالواقع التعليمي في البلاد، حيث أوصى المؤتمر العلمي الخامس الذي عُقد في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل عام ٢٠١٢ بإجراء بحوث ودراسات علمية من شأنها رفع المستوى العلمي للطلبة وفق المناهج والأساليب الحديثة في التدريس (جامعة بابل، ٢٠١٢: ١٨٨).

ودعا المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية عام ٢٠١٣ إلى عدد من التوصيات منها: ضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وإعداد معلمين جيدين من خلال دورات تدريبية حول استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس (الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣: ١٠٢).

بناءً على ما سبق، ولمعالجة أوجه القصور الواضحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، قرر الباحث اختبار أثر استراتيجية "قطار الكلمات المفقودة" على تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير المفاهيمي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. تُعد هذه الاستراتيجية أسلوباً تعليمياً نشطاً وفعالاً قد يُسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وهو هدف تربوي أساسي في حياة الطلاب، ويسعى النظام التعليمي إلى تعزيزه. ويمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي: ما أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث (Research importance)

يتميز عصرنا الحالي بتقدم العلم والمعرفة، وزيادة الابتكارات العلمية والتكنولوجية، حيث تتزايد كمّية المعرفة بشكل هائل يوماً بعد يوم، مما يفرض ضغوطاً كبيرة على المناهج التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، أصبح العلم نظاماً أساسياً في القرن الحادي والعشرين، مما فرض مسؤوليات كبيرة على التربية لإعداد الأجيال القادمة لمواكبة

هذا التطور والتكيف معه. لذلك، أصبحت التربية عملية مدروسة ومستهدفة تتطلب تخطيطاً علمياً (الخطيب، ٢٠١٣: ٩).

وترى الباحثة أن التربية تلعب دوراً حيوياً في تحقيق تطلعات المجتمع وتأمين مستقبله، ولذلك يجب علينا العمل على تحسين وتطوير ممارساتها وتحديثها بشكل مستمر، لضمان تقديم حلول فعالة لتحديات العصر الحالي وتمكين الأجيال الجديدة من بناء مستقبل أفضل.

والتعليم يعد الذراع الرئيسي لتنفيذ أهداف التربية، حيث يسهم في تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من التفاعل بفعالية مع بيئتهم ومجتمعهم. وبما أن التعليم لا يقتصر فقط على نقل المعرفة، بل يهدف أيضاً إلى تشكيل شخصية المتعلم وتغيير خصائصه السلوكية والمعرفية، فإنه يلعب دوراً حيوياً في تحقيق أهداف التربية. فإن رفع مستوى التعليم وتحسين جودته أصبح شرطاً أساسياً لتحقيق التقدم والتطور في المجتمعات اليوم، إذ أن منذ بداية تشكل المجتمعات البشرية، ظلت الحاجة إلى التعليم أمراً ملحاً، وتزايدت هذه الحاجة مع تطور المعرفة والتكنولوجيا. وبالتالي، يعد التعليم ركيزة أساسية لتنمية الإنسان، والمجتمع، وتحقيق التقدم، والازدهار (زاير، ٢٠١٦: ٢٦).

وتزداد أهمية المنهج في مواد الاجتماعية نتيجة لإدراك المؤسسات التربوية لدورها في تعزيز فهم التلميذات للظروف والمشكلات الاجتماعية التي يواجهونها، كما أنها تلعب دوراً بارزاً في تحقيق أهداف التربية الحديثة، وتُعتبر جزءاً أساسياً من المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية (فرغلي، ٢٠١٥: ٣٠).

لذلك أدركت المؤسسات التربوية أهمية المواد الاجتماعية بشكل عام ومادة الاجتماعيات بشكل خاص في بناء المواطن المتكامل، لذلك زاد الاهتمام بها وتدرسيها، لأن هذه المواد تعالج المجتمع وما فيه من دوافع وتطلعات، مما يجعلها من أكثر الموضوعات المدرسية ملائمة لتحقيق هدف التربية الحديثة في تنمية التفاهم العالمي وتعزيز التقارب بين الشعوب. ولا تقتصر هذه المواد على دراسة نمط حياة الشعوب في الماضي والحاضر، بل تسلط الضوء أيضاً على مساهماتها في التراث العالمي المشترك. وما يزيد من أهمية هذه الدراسات هو أنها توضح كيف أصبح سكان الأرض، رغم الانقسامات السياسية، أكثر ترابطاً وتأثراً ببعضهم البعض في علاقاتهم الثقافية والاقتصادية. (الطيبي، ٢٠٠٢: ٣٥).

لذا لابد للمعلمة أن تختار طريقة تدريسها وأسلوبها بعناية، بحيث يسهم ذلك في توجيه نشاطها التعليمي الذي يهدف إلى تطوير التلميذات. ولكن لتحقيق هذا الهدف، لا بد من مساهمة التلميذات أنفسهن في العملية التعليمية. وبهذا المعنى، تصبح الطريقة تفاعلاً بين المعلمة والتلميذة، بالإضافة إلى المادة التعليمية، لأن تدريس الاجتماعيات بأساليب وطرق تدريسية حديثة ستجعل الفرد يعالج ما يحيط به من مشكلات اجتماعية وفردية

والاستفادة القصوى والاستثمار الأمثل في إيجاد الحلول الناجحة لتمكين الأفراد من تنمية قدرتهم على التحكم في اتخاذ القرار المناسب لتشكيل مجتمعات الغد (نصر الله، ٢٠١٠: ٢٢١).

وفي ضوء الانفجار المعرفي ازداد الاهتمام والوعي باستعمال الأساليب الحديث في التدريس والتي تتيح للتلميذات فرصة الاشتراك الفعال فيها بدلاً من الطرائق الاعتيادية التي تعزز السلبية لديهن، وذلك من خلال إشراكهن في العمل التعاوني وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية، وهنا يأتي دور الاستراتيجيات الجديدة في التعلم النشط والتي من صفاتها المرونة ومساعدة المتعلمة على المشاركة الإيجابية والجاذبية وتحقيق أهداف في التعليم وارتباطها بالأهداف التربوية وتضمنها للمواقف والاحتمالات (رمضان، ٢٠١٦: ١٢٨).

ومن الاستراتيجيات التي يمكنها ان تقوم بدور فعال في تنمية مهارات التلميذة هي استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، حيث تهدف هذا الاستراتيجية الى تعزيز التلميذات على الدقة والتحقيق من المعلومات من مراجعها بالإضافة الى تعليمهن السرعة في البحث عن المعلومات، حيث ان كل استراتيجية للتعلم النشط تسمح للتلميذة بأن يتحدث ويسمع ويقرأ ويتأمل محتوى المنهج المقدم اليه. (علي، ٢٠١١: ٢٣٣)

وتتجلى أهمية هذه الاستراتيجية بأنها تمكن التلميذات من إجراء محادثات جماعية في وقت قصير كما تهيئ الفرصة أمامهم للنقاش وتبادل الأفكار لغرض أو هدف محدد حيث إن تعلمهم بهذه الاستراتيجية يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر ويكسبن مهارات اجتماعية مرغوبة كالقدرة على التواصل والحوار والمناقشة وتدريب التلميذات على تقبل آراء الغير واحترامها ومناقشتها كما تنمي قوة الشخصية وروح التعاون وتوفر مناخاً للتفاعل الإيجابي بين التلميذات إذ يتعلم التلميذات بعضهن من البعض الآخر وهي تجنب خجل التلميذة من طرح الأسئلة على المعلمة أو أبداء الرأي حول أي قضية، كما انها ترفع لديهن الدافعية للتعلم و تشجع على التعلم الفعال وتجعل منه تعلماً ذي معنى فهي من الاستراتيجيات الممتعة والمفيدة جداً نظراً لقيمتها التربوية. (أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦: ١٤٩)

وترى الباحثة أن التدريس وفقاً لاستراتيجية قطار الكلمة المفقودة من شأنها المساعدة في تطوير المناهج الحالية من حيث حياة التلميذات وواقعهن اللاتي يعيشن فيه ومستقبلهن اللاتي يعدن له وتنمية التفكير التصوري ورفع مستوى التحصيل لديهن وهذا ما يحاول البحث الحالي معرفته.

لذا قامت الباحثة باختيار استراتيجية قطار الكلمة المفقودة لتقصي أثرها في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، فالتحصيل يعد هدفاً من أهداف تدريس مادة الاجتماعيات لأهميته في حياة المتعلمة، ومعياراً أساسياً يتم بموجبه تقدمه في الدراسة ومن أكثر الحوافز ارتباطاً بالتعلم، وقد أكدت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات التي تركز في نقل المعرفة والعلم من المدرسة إلى المتعلمة، فضلاً عن اكتشاف المهارات والقدرات التي تمتلكها المتعلمة

ويعد التفكير التصوري نوعاً من التواصل البصريّ عبر الزمن فللبصر تأثيره إذ بدأ إنسان الكهف برسم الأفكار والحوادث خارج نفسه و ابتكر تاريخه، وبطرائق عدة ابتكر عالمه الثاني فمن طريق الصور أصبح قادراً على تطوير تفكيره (Laseau,2000 :22)، لذا فالتفكير التصوري هو شكل من أشكال التفكير الذي يستثمر المنتجات البصرية مثل الصور والرسومات وعندما يصبح التفكير خارجياً على مخططات صورية يصبح تصورياً، و تستعمل أدوات التفكير البصري للتفاعلات وحل المشكلات، كما أن المفكرين التصوريين يستعملون المنظومات التصويرية؛ لتشجيع تفكيرهم بشكل أعمق وأوسع، حيث تستعمل كاستراتيجيات لحل المشكلات ليصبح الفرد أكثر فعالية سهلاً ومنظماً وقابلاً للتحويل : (Edwards,2006:55).

ومن طريق العمليات التصويرية يمكن للتلاميذ أن يندمجوا بكلاً النوعين من التفكير اللفظي المجرد والبصري ويتنقلوا بين هذين النوعين من التفكير حتى يكتشفوا اتجاهات تفكيرهم، ويطوروا أفكارهم وإدراكهم. (Brown :97) & Clagget,1996 تستعمل الصور في التربية والتعليم في تكوين النماذج الجيدة، وهي ذات فوائد كبيرة في تنشيط عمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل، و إن العامل الحاسم هو الطريقة التي تقدم الصور من طريقها، وكذلك طرائق العرض اليومية لهذه الصور واساليب توظيفها بطرائق إيجابية. (الزبيدي، ٢٠١٤ : ١١) ويمكن للتلاميذ عند استعمالهم للتفكير التصوري أن يصبحوا قادرين على استثمار فائدة هذه الأدوات وتكون لديهم القدرة على نقلها إلى مواقف أخرى. (Edwards,2006:55).

ويعد التفكير التصوري من المهارات الذهنية بالغة الأهمية فهو شكل من أشكال التفكير الذي يستثمر المنتجات البصرية مثل الصور والرسومات، وعندما يصبح التفكير خارجياً على شكل مخططات صورية يصبح تصورياً وتستعمل أدوات التفكير التصوري لحل المشكلات، كما أن المفكرين التصوريين يستعملون المنظومات التصويرية لتشجيع تفكيرهم بشكل أعمق وأوسع، إذ تستعمل كاستراتيجيات لحل المشكلات ليصبح تفكير الفرد أكثر فعالية، وسهلاً ومنظماً وقابلاً للتحويل، ومن طريق العمليات التصويرية يمكن للطلبة أن يندمجوا بكلاً النوعين من التفكير اللفظي المجرد والبصري ويتنقلوا بين هذين النوعين من التفكير حتى يكتشفوا اتجاهات تفكيرهم ويطوروا أفكارهم وإدراكهم، والتفكير التصوري مثل غيره من المهارات العقلية التي تتطلب التطوير والصقل، ومن هنا فإن التدريب عليه وتطويره وتنميته بالنسبة للتلاميذ يعد مهماً من أجل إتقانه، وبالتالي فإن استعمال هذه العملية الذهنية يُحسن من اداءات التلاميذ ومهاراتهم في مواجهة المواقف والمشكلات التعليمية وغيرها من المهام المتعلقة بإنتاجات ابداعية (Bagley,1984: 4).

اذ يعد عملية يمثل فيها الشخص شيئاً او حدثاً او موقفاً في ذهنه وهذه الصور الذهنية تمثل سجلات وصوراً للأشياء وتفاعلات مختلفة عن الطبيعة، وهي غالباً تكون على شكل تمثيل واضح ومفصل للحياة، وعلى الرغم من أن التصور يعتمد غالباً ذكريات سابقة الا ان التجارب السابقة ليست ضرورية من أجل القيام بعملية التصور،

أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

إذ بإمكان الدماغ الاعتماد على التجارب الحياتية السابقة في تكوين تصورات جديدة، وتكون هذه التصورات في أفضل حالات الوضوح عندما لا يتم مقاطعتها بفعل أفكار أخرى. (Nucho,1995:61)

وترى الباحثة ان للتفكير التصوري اهمية كبيرة في العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) فهو يساعد على بناء صورة كلية للمعرفة ويجاد العلاقات بين عناصر المعرفة العلمية، فضلا عن ذلك يساعد على تفسير الظواهر العلمية وتسهيل عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين.

تتبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري للمرحلة الابتدائية، التي تُشكل أساسًا لجميع المراحل التعليمية اللاحقة. فهي تُمثل الدرجات الأولى في السلم التعليمي، بالإضافة إلى كونها المرحلة التي تُغلق أبواب الأمية. لذا، فإن أهداف هذه المرحلة محفوفة بالمخاطر، إذ تُرسي أسسًا للبناء الأخلاقي والقيمي والمعرفي (فايد، ١٩٧٥: ٣٧).

ثالثًا: هدف البحث (Research objective)

يهدف البحث الى معرفة: (اثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)

رابعًا: فرضيات البحث (Research Hypothesis)

ولتحقيق هدف البحث صيغت الفرضيات الآتية:

(١) "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي".

(٢) "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاته بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصوري القبلي والبعدي".

خامسًا: حدود البحث (Research limitations)

اقتصر البحث الحالي على:

- ١- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
- ٢- الحدود العلمية: الفصول الثلاثة الاخيرة من: الوحدة الثانية والثالثة) من مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي الطبعة الثانية (٢٠٢٣)
- ٣- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤)

٤- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

سادساً: تحديد المصطلحات وتعريفها (Definition of the Terms)

(١) الأثر (The effect) الأثر اصطلاحاً عرفه:

- (شحاتة والنجار): «بأنه محصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية تعلم مقصودة» (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

(وعرفته الباحثة الأثر إجرائياً): (هو نتيجة إيجابية أو سلبية التي تتركها استراتيجيتي التركيز والدخول العشوائي في تحصيل مادة الاجتماعيات لطالبات المرحلة المتوسطة).

(٢) الاستراتيجية (The strategy) عرفها

- (عبد الله): «هي مجموعة القوانين والقواعد والخطوات التربوية والإرشادية التي تحدد دور المعلم وسيره في الدرس» (عبد الله، ٢٠١٣: ١٧).

عرفتها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة خطوات تعتمد عليها المدرسة داخل الصف لتنفيذ المهام والطرق التي يحقق لها مسبقاً بهدف إحداث التفاعل بينها وبين التلميذات لتحقيق أهداف الدرس.

(٣) استراتيجية قطار الكلمة المفقودة (Missing Word Train Strategy) عرفها

- (التميمي وحسن، ٢٠٢٥): «هي استراتيجية معرفية تتركز على فطنة وانتباه المتعلم وفكرة الاستراتيجية تقوم على تسريع الفهم لدى التلاميذ بنحو التلعيب التعليمي (التميمي وحسن، ٢٠٢٥: ٦٧). وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط المتمثلة بمجموعة من الاجراءات والممارسات والخطوات التي تتبعها الباحثة مع تلميذات الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) عند تدريسه لمادة الاجتماعيات.

(٤) التحصيل (Collection)

التحصيل اصطلاحاً عرفه كل من

- (الحموي): «هو تعبير عن مدى استيعاب التلميذات لما تعلموه من خبرات في مادة دراسية مقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذات في اختبار الإملاء المستهدف علامات الترقيم تحديداً، أو هو ما يصل إليه الفرد في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلم» (الحموي، ٢٠١٠: ١٣٦).
- التعريف الإجرائي للتحصيل: هو مقدار ما حصلن عليه تلميذات الصف الخامس الابتدائي مقاساً بالدرجة التي حصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث.

(٥) مادة الاجتماعيات (Social studies subject) عرفها

- (المعموري): «هي المادة التي يتضمن محتواها على المعلومات والحقائق والمفاهيم الاجتماعية والتراث الثقافي والقيم والعادات والتقاليد وتسعى إلى إيجاد تفاعل المتعلم مع بيئته والإسهام في حل القضايا والمشكلات في المجتمع» (المعموري، ٢٠٢١: ٢٨٠).
- وتعرف مادة الاجتماعيات إجرائياً: هي جزء من المنهاج الدراسي للصف الخامس الابتدائي والمكون من (الجغرافية، التاريخ، الوطنية)، والذي اعتمدت الباحثة في تدريسها للتاريخ والوطنية.
- ٦) التفكير التصوري (conceptual thinking) عرفه
- (عبد الهادي وآخرون ٢٠١٧) بأنه: "سلسلة من النشاطات الذهنية العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لبعض الأحداث والمواقف التي تنقل إليه من طريق الحواس الخمس". (عبد الهادي، ٢٠١٧: ٥٢)
- التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعد الاجابة على المقياس الذي اعدته الباحثة.

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية (Theoretical aspects)

اولاً: النظرية المعرفية: إن التعلم بمعناه الدقيق يشير إلى عملية عقلية مفترض حصولها، تتمثل في التغيير السلوكي الثابت نسبياً عبر المواقف المختلفة وضمن شروط ومتطلبات تساعد على ديمومته في الشخصية الإنسانية. ولدور العمليات المعرفية في حصول التعلم في المواقف التطبيقية فإن التفسير المعرفي للتعلم قد أعطى معنى أشمل وتفسيرا أوسع لجميع تطبيقات التعلم وخصوصاً في مواقف التعليم الصفي ومن التفسيرات النظرية المهمة في هذا المجال نظرية أو نموذج معالجة المعلومات والذي بعد مدخل التعلم الذي يتحدد بتكوين بنى داخلية ينمي المتعلم تمثيلات داخلية للعالم الخارجي - الخارجي المقصود في مواقف التعلم والتعليم الصفي وتحديداً المضمون المنهجي المطروح فيها - وتعمل العمليات الإدراكية والانتباهية على تحديد مقدار المعلومات المتاحة التي تلعب دوراً في تحقيق العمليات المعرفية المعقدة وتشمل: الإدراك الأعلى ويمثل عملية التفكير حول التفكير، ويشير إلى معرفة الشخص بعملياته المعرفية وأي شيء يتصل بها. من قبيل تعلم خصائص المعلومات المتضمنة في المحتوى المنهجي (قطامي، ٢٠٠٥: ٦٧)

وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية لأنها حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية. ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالمي النفس ألبرت باندورا وولترز (١٩٦٣ Bandura & Walters)، وفيها يؤكدان مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية وهي: السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية، ويسهم ذلك في تنمية قدرة الاستدلال اللازمة في تطوير النمو المعرفي -

بين الطلبة -وكإجراء تطبيقي لذلك يتطلب الموقف تفعيل المناقشة وضمن أطار المضمون المنهجي بكلمات أخرى أن مضمون المناقشة يتضمن عرض الموضوع الدرس المطروح في الموقف التعليمي وهي تساعد على تحقيق فهم المحتوى وزيادة الاهتمام بالموضوع والدافعية له، وتحسين مهارات حل المشكلات وزيادة مهارات المناقشة. وتعد النظرية المعرفية الاجتماعية إحدى ميادين علم النفس جمعت بين النظرية والتطبيق للمفاهيم المعرفية والاجتماعية، والتي تعنى بالمتعلم في كل جوانبه العقلية النفسية الاجتماعية التربوية وتسخيرها لفهم وتوجيه واستغلال التعلم والتعليم، فالسلوك بحسب النظرية المعرفية الاجتماعية هو نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الفرد مع المحيط البيئة المادية والاجتماعية والثقافية والمعنوية؛ ومن هنا أصبح من وظائف المدرسة الحديثة إشباع حاجات الطلبة من المهارات والعلاقات الاجتماعية، وأنظمة وقيم الضبط الاجتماعي، وعلى المعلم النظر إلى الصف الدراسي باعتباره مجتمعاً مصغراً، يجب عليه اكسابهم تلك القيم الاجتماعية ومهارات التواصل الاجتماعي. (قطامي واليوسف، ٢٠١٠: ٥٦)

أطوار ومراحل البرنامج التعليمي المستند للنظرية المعرفية

يمر البرنامج التعليمي المستند للنظرية المعرفية الاجتماعية بسلسلة من الخطوات للتصميم الجيد للدرس وتشمل مرحلة التمهيد ومرحلة التركيز، ومرحلة التحدي، ومرحلة التطبيق. وقد تظهر هذه المراحل خطية لأول وهلة، ولكن وجد أن الخطوات دورية، فمراحل التركيز والتطبيق والتحدي تعاد دورياً. وتتمثل هذه المراحل بالآتي:

١- **الطور التمهيدي:** في هذه المرحلة يتعرف المعلم على الأفكار الموجودة لدى الطلبة المفاهيم القبلية)، من خلال اثارة المعلم لعدد من الأسئلة حول الموضوع قيد الدراسة، ويقوم الطلبة بالإجابة عن الأسئلة إما شفهيّاً أو كتابياً، ومن خلال هذه المرحلة يكتشف المعلم أوجه القصور والخلل في معلومات الطلبة، لذا فعلى المعلم تقبل أفكار الطلبة وتساؤلاتهم.

٢- **الطور التركيزي (البؤرة):** وفيه يوجه المعلم الطلبة للعمل في مجموعات صغيرة متجانسة ويوجههم للقيام بأنشطة عقلية وعملية؛ فيصل بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة، ثم يطرح أسئلة تحفيزية مع ضرورة تنبيههم للملاحظة والاستنتاج. وعلى المعلم في هذه المرحلة أن يعطي الطلبة الفرص الكافية للملاحظة والتعبير وتفسير تفكيرهم عن الظاهرة أو المفاهيم العلمية بكلماتهم الخاصة، وإتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي مع الزملاء داخل المجموعة، وبين المعلم والطالب كل مجموعة على حدة، ومحاولته للتغلب على الصعوبات داخل كل مجموعة بتقديم دعائم التعلم المناسبة، كذلك يركز المعلم على انتباه الطلبة نحو المفاهيم الإسلامية من خلال طرح الأسئلة، وتقديم الأداء المساعد المناسب وتقبل أفكارهم لتكون نقطة انطلاق لتوسيع مداركهم وبناءهم المعرفية.

٣- **الطور المتعارض (التحدي):** وفي هذا الطور يساعد المعلم الطلبة على تغيير وجهة نظرهم، وذلك من خلال مناقشته الفصل بالكامل مع إتاحة الفرصة للطلبة للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم ورؤية أنشطة الفصل بالكامل ومساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة، وإعادة تقديم المصطلحات الدينية، وفتح المجال لكل مجموعة بعرض ما توصلت إليه من أفكار وملاحظات ساعدت على الفهم، وإثارة التحدي بين المعارف السابقة الواردة في مرحلة التمهيد والتركيز في المعارف الجديدة.

٤- **طور التطبيق:** ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتزويد الطلبة ببعض المشكلات التي تتحدى الطلبة ليطبّقوا الأفكار الجديدة، ويمد الطلبة بالوقت الذي يحتاجه للتأمل أو التفكير في تعلمهم الجديد. (عبد الوهاب، ٢٠١٥: ٨٧)

ثانياً: استراتيجية قطار الكلمة المفقودة

١- مفهومها

هي استراتيجية معرفية تتركز على فطنة وانتباه المتعلم وفكرة الاستراتيجية تقوم على تسريع الفهم لدى التلاميذ بنحو التلعيب التعليمي.

وتعد استراتيجية (قطار الكلمة المفقودة) من الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعلم النشط التي تنمي معرفة الطالب بنفسه وذلك من خلال التعبير عن افكاره اتجاه موضوع الدرس وكسر الروتين داخل الصف وإثارة الحماس في نفوس الطلاب، كما انها تحتوي على الدقة والتحقق من المعلومات بالإضافة الى تعليمهم السرعة في البحث عن المعلومات، حيث لا ينظر الى الطالب بأنه سلبي ومجرد متلق للمعلومات من المدرس، بل انه يقوم بجهد مهني متمثل بالإجابة عن الاسئلة في البطاقة الذي يقوم المدرس بتوزيعها اثناء الحصة وربط الخبرات والمعلومات السابقة بالمعرفة المعروضة، اذ يقوم المدرس بتنظيم المهام داخل حجرة الصف، وتنمية مهارات الطالب حول الموضوع، والنابعة من افكاره وما يحيط به من جو دراسي والمتمثل بالبيئة الصفية على نحو عام والربط بينهما وبين الجو العام. (عادي، ٢٠٢١: ٢٨)

٢- خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

الخطوة الأولى: (الاطلاع) يقرأ المعلم النص التعليمي أمام التلاميذ بنحو القراءة والاطلاع على الموضوع الجديد. (٥ دقائق)

الخطوة الثانية: (الطرح) يختار المعلم جملاً تامة من النص المقروء ويوزع كلمات تلك الجملة على لوحات ملونة يكتب بها الجملة مثلاً المدرسة هي بيتنا (الثاني) ويطلب من ثلاث تلاميذ بحمل تلك القطع على شكل قطار (١٠ دقائق)

الخطوة الثالثة: (الكتابة) يكتب المعلم الجملة المدرسة هي على السبورة بالألوان مختلفة (٣ دقائق) (الثاني)

الخطوة الرابعة: الكلمة المفقودة يطلب المعلم من قطار التلاميذ السير أمام الصف وبعدها يسأل كل تلميذ بنحو متسلسل عن الكلمة المفقودة ويسجل كل الاجابات في سجل خاص به (١٧ دقيقة)

الخطوة الخامسة: (التسجيل) يقوم المعلم بتسجيل اسماء التلاميذ الذين يكملون الجمل واحدة بعد الاخرى لحين اكمال النص عن طريق قطار الكلمة المفقودة وبعدها يكتب اسماء التلاميذ اصحاب الاجابات الصحيحة في كل جملة ويطلب من التلاميذ اصحاب الاجابات الخاطئة ان يقرئوا النص مرة ثانية امام التلاميذ في الدرس القادم (٢٠ دقيقة) (التميمي وحسن، ٢٠٢٥: ٧٦)

٣- مميزات استراتيجية قطار الكلمة المفقودة

- ١- غرس روح العمل التعاوني لدى المتعلمين.
- ٢- تزيد فاعلية التلميذ في عملية التعلم
- ٣- ان هذه الاستراتيجية قابلة للاستخدام في تعليم اغلب المواد الدراسية.
- ٤- تمنح المساواة للمشاركة بين الطلبة رغم فروقهم الفردية.
- ٥- تسهم في بناء العلاقات الشخصية
- ٦- تزيد من تركيز التلامذة وشد انتباههم
- ٧- تسهم في تحسين معالجة المعلومات من التلميذ
- ٨- تعطي قاعدة من المعلومات لدى التلميذ تمكنه من مشاركة اقرانه وتبادل المعلومات معهم
- ٩- تسهم في تخزين المعلومات بصورة مختصرة مكثفة في الذاكرة طويلة الاجل وتعطي مساحات لخزن المعلومات في الذاكرة
- ١٠- تنشيط ذهن التلميذ وتفكيره في اثناء عملية التعلم. (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٢٦)

ثالثاً: التفكير التصوري

١. طبيعة التفكير التصوري.

إن تعليم التفكير بوصفه اتجاهاً معاصراً حصل على اهتمام منقطع النظير في المؤسسة التربوية وغيرها من المؤسسات التي أصبحت تعلق أهمية قصوى على تطوير قدرات أفراد المجتمع في مختلف مواقعهم في مجالات التفكير، فالتفكير هو الثروة الحقيقية التي لا تتضرب إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وبطريقة مناسبة وكفؤة. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ١٩)، واستثمار العقول لا يعني تعليمها القراءة والكتابة والحساب أو تزويدها بالمعارف لتمكن من استعمال بعض المستحدثات التقنية مثل الحاسوب والانترنت، بل أصبح التحدي الحقيقي التربوي في هذا المجال تعليم الافراد مهارات التفكير على اختلاف أنواعها؛ لأن تعليمها والعمل على تنميتها بصورة مستمرة يضمن إعداد فئة من المفكرين الذين يحسنون دراسة الواقع بوعي تام. (الكعبي، ٢٠١٨: ٢)

ويرى (Ross) أن عملية التفكير أمر مهم للطلبة ويبين ان المؤسسات التعليمية بحاجة إلى مناهج تدعم استراتيجيات التفكير متنوعة يدرس فيها التلاميذ موضوعات ذات علاقة مباشرة بالتفكير (Ross, 1998: 228) ويشير (Debono) إلى أنه من الصعب تخيل أي مساحة خلال الممارسة اليومية لا نحتاج فيها لممارسة التفكير فدائماً نلفت اهتمام الطلبة إلى ضرورة اتخاذ القرارات الصائبة، وتحليل النقاشات وحل المشكلات من دون أن نعلمهم كيف ذلك، وأن التفكير التصوري لا يعني إدراج موضوع الاهتمام بتنمية التفكير لدى الطلبة ضمن الأهداف التربوية والنص بضرورة كل ذلك والزمع إن المناهج الدراسية تراعي بعض مهارات التفكير فحسب بل ينبغي تبني موضوع تعليم التفكير على أسس مدروسة وقواعد ثابتة وتحديد سبيل التنفيذ والتطبيق العلمي (Debono, 1996: 78).

إن تعليم مهارات التفكير التصوري بات أمراً ضرورياً للتلاميذ كي يتكيفوا مع متطلبات هذا العالم، إذ إن حاجتهم المستقبلية تتمثل في معالجة المعلومات الجديدة من طريق العمليات العقلية العليا متوافقة مع أنماط تفكيره، وإن عصر ملامسة المعرفة من طريق تلقي المعلومات و تخزينها بالدماغ قد زال وانتهى، ودخلنا عصر المعرفة التصويرية التي تعمل على إطلاق طاقة الإنسان لتطوير مهارات التفكير التصوري، وتعد مهارات التفكير التصوري جانباً من مهارات التفكير تحتاج من التلميذ أن يتعلمها وأن يعتمد تطبيقها، ويؤكد على أن كل فرد بمقدوره تعلم التفكير بغض النظر عن مقدار ما يتمتع به من ذكاء فليس من الضروري أن يحظى التلميذ بنسبة من ذكاء مرتفعة كي يستطيع تعلم التفكير (التميمي، ٢٠١٦: ٢٧)

والتصور هو أحد اللغتين الخاصتين بالنظام العصبي للإنسان، وهذان النوعان من اللغة هما المنطقي والتمثيلي، ويمكن وصفها أيضاً على أساس أنهما نظام المعلومات التسلسلي والذي يحدد طبيعة التفكير الخطي والتحليلي والشفهي، ونظام المعلومات المتزامن الذي يحدد التفكير الأحادي والجماعي والخيالي، إن التصور الذهني ويسمى أحياناً (التمرين العقلي هو الخبرة التي تشابه الخبرة الخاصة بالإدراك الحسي، ولكنها تحدث في غياب المحفز المناسب، فعندما نقوم بعمل ما في غياب الممارسة الجسدية يقال إننا نستعمل التصور، إن معظم النقاشات التي تناولت التفكير التصوري ركزت على الجانب المرئي مع العلم بوجود جوانب أخرى لهذه الخبرة مثل الجوانب السمعية والحركية والعاطفية، إذ إنها بنفس أهمية الجانب المرئي، ويتضمن التصوير نوعين رئيسيين من العرض: الأول افتراضات الأداء وافتراضات المحفز، ويصف الآخر مكونات السيناريو الذي يتم تصوره، وفي الجهة الأخرى افتراضات الأداء التي تصف اداء الفرد المتخيل لهذا السيناريو بالإضافة إلى أن هذه العملية الذهنية تحتوي على برنامج حركي أو عقلي أو عاطفي يحتوي على التعليمات بالموقف الذي يقوم الفرد بتخيله، كما يتضح من طريقها كيفية الأداء المناسب (Berkovits, 2005:85)

وقد وصف التصور بأنه صورة حيوية على بعض المعلومات الهامة التي يتم تشفيرها على أشكال مختلفة، وأعد التصور ظاهرة طبيعية، تطويرها وتحسينها من طريق التدريب والممارسة الفاعلة والإيجابية، والتصور يتضمن مجموعة من الصور التي يتم إنتاجها إما عن طريق الذاكرة أو عن طريق التخيل، ويكون التصوير في معظم الحالات مزيجاً من الاثنين معاً، بحيث يحتوي على عناصر جديدة وتجمعات جديدة لإدراكات تم المرور بها في وقت سابق (Nucho، 1995:96)

٢- فوائد التفكير التصوري: للتفكير التصوري عدد من الفوائد يمكن إجمالها بما يأتي:

- أ. توضيح الأفكار:** يدرس التلميذ كيفية ربط الأفكار، ويستخلص كيف يجمع وينظم المعلومات، وبالتفكير التصوري تكون المفاهيم الجديدة أكثر انتشاراً وأسهل فهماً عندما تربط بالمعلومات الأولية.
- ب. تنظيم وتحليل المعلومات:** إذ يتمكن التلميذ من استعمال المخططات والرسم البياني والخرائط لتمثيل كميات كبيرة من المعلومات بطرائق تجعلها بسيطة الفهم، وتساعد على إظهار العلاقات والأنماط.
- ت. تكامل المعرفة الجديدة:** إذ يستطيع التلميذ تذكر المعلومات بشكل أفضل عندما تقدم بشكل بصري ولفظي.
- ث. التفكير بشكل ناقد:** إنّ ربط المعلومات البصرية اللفظية تساعد التلميذ على ربط وفهم العلاقات واستدعاء التفاصيل

ج. تقنيات التفكير التصوري: إنّ التعليم البصري هو طريقة مثبتة تكون فيها الأفكار والمفاهيم والبيانات والمعلومات الأخرى مرتبطة بالصور وتقدم صورياً، ومن طريق هذه التقنيات والخرائط المفاهيمية والرسوم البيانية التي تستعمل في التعليم التصوري يتم تعزيز التفكير ومهارة التعلم. (حسين، ٢٠٠٣: ٢٥٥)

المحور الثاني: دراسات سابقة (previous studies)

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات التجريبية والادبيات السابقة التي لها علاقة بالمتغير المستقل استراتيجية قطار الكلمة المفقودة والمتغيرين التابعين سواء كان تحصيل أو التفكير التصوري، إذ لم تجد الباحثة دراسات تجريبية عربية أو اجنبية تناولت استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في مادة الاجتماعيات على حد اطلاعها.

أ- الدراسات التي تناولت التفكير التصوري كما موضح في جدول (١)

جدول (١) الدراسات التي تناولت المتغير التابع (التفكير التصوري)

ت	الباحث والبلد وسنة الانجاز	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	منهج الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية
١	دراسة محمد العراق ٢٠١٨	اسلوبا التفكير اللفظي - التصوري لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بمهاراتهم الاكاديمية	تهدف الدراسة الى التعرف على اسلوبا التفكير اللفظي - التصوري لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بمهاراتهم الاكاديمية	٤٠٠ طالبا وطالبة	منهج وصفي ارتباطي	مقياس التفكير اللفظي - التصوري	صدق المحتوى وصدق البناء والفاكرونباخ

٢	الشمري العراق ٢٠٢١	التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التصوري والاتجاه نحو التعليم الالكتروني	تهدف الدراسة الى التعرف على التحصيل في مادة البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التصوري والاتجاه نحو التعليم الالكتروني	٣٤٣ طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية	المنهج الوصفي الارتباطي	الاختبار التحصيلي اختبار التفكير التصوري مقياس الاتجاه نحو التعليم الالكتروني	اختبار مربع كاي ومعادلة الفا كرونيباخ ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل التمييز ومعامل الصعوبة
---	--------------------------	---	---	---	-------------------------------	---	---

ثانياً/ جواب الإفادة من الدراسات السابقة (Aspects of benefit from previous studies)

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في عدة أمور أهمها ما يأتي:

(١) ساعدت في تحديد مشكلة البحث وصياغتها وبيان أهميته ووضع أهدافه وصياغة الفرضية وتحديد المصطلحات

(٢) الاطلاع على الوسائل الإحصائية المناسبة، واختيار الوسيلة الملائمة لتحليل بيانات البحث الحالي.

(٣) الاطلاع على عدد كبير من المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي.

(٤) تحديد المنهجية التي تناسب البحث الحالي.

(٥) مقارنة نتائج البحث بنتائج البحث الحالي

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

أولاً/ منهج البحث (Research Methodology)

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في إجراءات البحث، وذلك لملاءمة هدف البحث الحالي الذي يهدف إلى

معرفة (أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)

ثانياً/ التصميم التجريبي (Experimental design)

ولكي تكون النتائج صحيحة فلا بد أن تصمم التجربة بشكل دقيق وأن تكون المتغيرات مضبوطة وإلا فإن

النتائج تكون غير دقيقة، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذي المجموعتين والاختبارين القبلي والبعدي الملائم لظروف البحث الحالي

ثالثاً/ مجتمع البحث (Research community)

لذلك حددت الباحثة مجتمع الدراسة الحالية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات

الصباحية في مركز محافظة بابل للسنة الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

رابعاً/ عينة البحث (Research sample)

وتتضمن اختيار عينة البحث الحالي على النحو الآتي:

(١) عينة المدارس: يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة من المدارس الابتدائية للبنات الموجودة في مركز محافظة بابل، واختارت عشوائياً مدرسة (الغفران الابتدائية للبنات).

(٢) عينة التلميذات: بعد أن حددت الباحثة مدرسة (الغفران الابتدائية للبنات) بالطريقة العشوائية التي سيتم تطبيق التجربة فيها، قامت الباحثة بزيارتها ووجدت انها تحتوي على شعبتين (أ، ب) أذ اختارت عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي يدرسن تلميذاتها مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة وبلغ عدد تلميذاتها (٣٢) تلميذة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي يدرسن تلميذاتها وفق الطريقة الاعتيادية وبلغ عدد تلميذاتها (٣٨) تلميذة ، وبذلك بلغ العدد الكلي لعينة البحث (٧٠) تلميذة قبل الاستبعاد وبعد مراجعة السجلات الرسمية للمدرسة، وجدت الباحثة حالات رسوب سابقة في الصف الخامس الابتدائي ضمن مجموعتي البحث فقد تم استبعاد (٥) تلميذات احصائياً من عينة البحث، تلميذتين من المجموعة التجريبية الأولى شعبة (أ)، وثلاث تلميذات من المجموعة الضابطة شعبة (ب) لامتلاكهن خبرات سابقة في الموضوعات التي ستدرس في مدة التجربة، وبذلك اصبح العدد النهائي لعينة البحث (٦٥) تلميذة موزعات على شعبتين، تكونت شعبة (أ) من (٣٠) تلميذة وتكونت شعبة (ب) من (٣٥) تلميذة.

خامساً/ تكافؤ مجموعتي البحث (Equivalence of the two research groups)

ستعرض الباحثة عرضاً موجزاً لإجراءات عملية تكافؤ وعلى النحو الآتي:

(١) العمر الزمني محسوباً بالشهور

حصلت الباحثة على أعمار التلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من البطاقة المدرسية في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٤/٢/١٨)، وقد أجريت الباحثة تكافؤاً إحصائياً في العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية: المحسوبة والجدولية) والدلالة

الاحصائية لأعمار التلميذات محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١١٢,٩٧	٥,١٣٦	٢٦,٣٧٨	٠,٦٣١	١,٦٧١	٦٣	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٥	١١٢,١٤	٥,٣٤٨	٢٨,٦٠١				

(٢) التحصيل الدراسي للوالدين:

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للوالدين من البطاقة المدرسية في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٤/٢/١٨)، وتم تقسيم التحصيل الدراسي إلى أربع فئات، وبعد إجراء عملية التكافؤ إحصائياً

باستعمال مربع كاي (كا ٢) أظهرت النتائج أن مجموعتي البحث متكافئتان في تكرارات التحصيل الدراسي للوالدين، وجدول (٣) التالي يوضح ذلك

جدول (٣) يوضح التحصيل الدراسي للوالدين

التحصيل الدراسي للوالدين	المجموعة	مجموع طلاب العينة	التحصيل الدراسي للوالدين			درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
			متوسطة +	عادية	متوسطة +		الجدولية	المحسوبة	
الاب	المجموعة التجريبية	٣٠	٧	١٢	١١	٢	٥,٩٩	٠,٥٢٧	غير دال احصائياً
	المجموعة الضابطة	٣٥	٩	١١	١٥				
الام	المجموعة التجريبية	٣٠	٦	١٣	١١	٢	٥,٩٩	٠,٨٢٧	غير دال احصائياً
	المجموعة الضابطة	٣٥	١٠	١٢	١٣				

٣) التكافؤ في اختبار المعلومات السابقة

لتحقيق التكافؤ صممت الباحثة اختبار معلومات سابقة مكون (٢٠) فقرة موضوعية (١٠) فقرات (صح او خطأ) و (١٠) فقرات موضوعية من اختيار من متعدد، ومن أجل معرفة التكافؤ طبقت الباحثة اختبار المعلومات السابقة لمادة الاجتماعيات على عينة البحث لمعرفة ما يمتلك من معلومات سابقة عن موضوعات مادة الاجتماعيات قبل البدء في تطبيق التجربة في يوم الاحد الموافق (٢٠٢٥/٢/٩) على تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة، وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٩,٨٣	٢,٠٨٦	٤,٣٥١	٠,٦٩٢	١,٦٧١	٦٣	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٥	٩,٤٩	١,٩٦١	٣,٨٤٥				

٤) التكافؤ في اختبار الذكاء رافن /اجرت الباحثة تكافؤ احصائياً بين مجموعتي البحث في اختبار رافن كما في الجدول التالي:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية: المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات التلميذات في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٥,٩٠	٢,٨٤٥	٨,٠٩٤	٠,٨٨٩	١,٦٧١	٦٣	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٥	١٥,٢٩	٢,٧١٨	٧,٣٨٧				

٥) مقياس التفكير التصوري القبلي

طبقت الباحثة مقياس التفكير التصوري القبلي يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤ / ٢ / ١٩) على تلميذات مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة، و تبين للباحثة أن مجموعتي البحث متكافئات إحصائياً في درجات اختبار الذكاء، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية: المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات

التلميذات في الاختبار القبلي للمقياس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٣٢,٢٧	٤,٧٧٠	٢٢,٧٥٢	٠,٦٢٢	١,٦٧١	٦٣	غير دال احصائياً
الضابطة	٣٥	٣١,٥٤	٤,٥٩١	٢١,٠٧٧				

سادساً/ ضبط المتغيرات الدخيلة (Adjust extraneous variables)

وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها.

(١) الفروق اختيار أفراد العينة: حاولت الباحثة السيطرة على الفروق بين أفراد العينة، وذلك بإجراء عمليات التكافؤ بينها في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لتدخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن هذا تجانس أفراد العينة في النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وذلك لانتمائهم لبيئة اجتماعية واحدة.

(٢) الاندثار التجريبي: يحدث في تجربة هذا البحث حالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال من صف إلى آخر أو من مدرسة وإليها باستثناء بعض حالات الغياب الفردية وهي حالة طبيعية إذ أن مجموعتي البحث كانتا تتعرضان لها بنسب ضئيلة ومتساوية تقريباً.

(٣) الحوادث المصاحبة: ولم تتعرض التجربة طول مدة إجرائها إلى أي ظروف طارئة أو حوادث تعرقل سيرها سوى بعض أيام العطل وتم معالجتها من خلال الاتفاق معها على تعويض الدرس الذي لم يتحقق فيه الدوام (أي أيام العطل) في يوم آخر وقد تعاونت إدارة المدرسة وتم حصول الموافقة.

(٤) العمليات المتعلقة بالنضج: ولم يكن لهذا المتغير أثراً واضحاً في هذا البحث لخضوع مجموعات البحث لظروف متشابهة وبيئات متقاربة وتم الحد من تأثيرها وذلك لأن مجموعتي البحث من نفس العمر.

(٥) أداة القياس: إن التغيرات التي تطرأ على أدوات القياس يكون لها أثر في النتائج أو الدرجات التي يحصلن عليها طالبات التجربة وتم ضبط هذا المتغير من خلال اعتماد الباحثة على أدوات القياس نفسها على مجموعات البحث وهو (اختبار التحصيل) وبذلك حافظت على عملية الضبط بالنسبة للأدوات المستعملة في التجربة.

(٦) مدة التجربة: تمت السيطرة على ظروف التجربة، من تاريخ (٢٠٢٤/٢-٢٧) إلى (٢٠٢٤/٤/٣٠).

(٧) أثر الإجراءات التجريبية: ينبغي على الباحثة الاهتمام بالإجراءات التجريبية وضبطها، لأنها تتعلق بنتائج التجربة، لذلك عمدت الباحثة على ضبط بعض المتغيرات لضمان سرية التجربة وسلامتها ودقة نتائجها وذلك من خلال ما يأتي:

(أ) **بناية المدرسة:** قامت الباحثة بتطبيق التجربة في مدرسة واحدة وهي مدرسة الغفران الابتدائية للبنات في صفوف متشابهة من حيث المساحة وعدد الشبايك والمقاعد.

(ب) **الحرص على سرية التجربة:** للحفاظ على سرية التجربة اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ومدرسة مادة الاجتماعيات على تحقيق ذلك لما له من تأثير في دقة ونتائج التجربة، فلم تخبر الباحثة التلميذات عن طبيعة البحث وهدفه، بل بينت لهن على أنها مدرسة جديدة على ملاك المدرسة كي لا يتأثر أو يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة ومن ثم يؤثر في نتائجها.

(ج) **المادة العلمية:** كانت المادة العلمية المحددة في التجربة موحدة لمجموعتي البحث، وهي موضوعات من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

(د) **معلمة المادة:** لتقادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة درست الباحثة تلميذات مجموعات البحث بنفسها، وهذا يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لأن تكليف معلمة لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على سير التجربة فقط تمتلك إحدى المدرستان معلومات عن المادة أكثر من الأخرى أو صفات شخصية أفضل أو غير ذلك من الاختلافات الناجمة عن أساليب المعلمات المتنوعة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة.

(هـ) **الوسائل التعليمية:** حرصت الباحثة على أن تقدم الوسائل التعليمية نفسها في تدريس تلميذات مجموعتي البحث وبشكل متساوي مثل السبورات والأقلام الملونة، والخرائط مثل خريطة العراق الصماء، وخريطة العراق الإدارية المصورات، والصور الجغرافية والتاريخية وخريطة الوطن العربي ذات العلاقة بمواضيع التجربة والكتاب المقرر تدريسه لغرض تحقيق هدف البحث.

(و) **توزيع الدروس:** تمت السيطرة على هذا المتغير عبر التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث.

(ز) **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لتلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تطبيق التجربة، إذ بدأت التدريس في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/٢/٢٧) وانتهت في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/٤/٣٠).

سابعاً/ متطلبات البحث (Research requirements)

(١) تحديد المادة العلمية:

قبل البدء بالتجربة حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها لتلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، والتي تضمنت الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

(٢) صياغة الأهداف السلوكية/ صاغت الباحثة (١٠٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً الأهداف العامة المعدة من قبل وزارة التربية لمنهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للصف الخامس الابتدائي ومحتوى موضوعات الاجتماعيات التي ستدرس في التجربة وموزعة على ثلاث مستويات في المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق)، لأن هذه المستويات تكون أكثر ملائمة لتلميذات هذه المرحلة الدراسية ويمكن ملاحظتها وقياسها.

(٣) إعداد الخطط التدريسية: وفي ضوء محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية وطبيعة المتغير المستقل للبحث أعدت الباحثة الخطط التدريسية اللازمة لتطبيق التجربة وللمجموعة التجريبية التي تدرس بخطوات استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، ولبين مدى تحقيق الخطط للأهداف السلوكية التي وضعت من أجلها ومدى صلاحيتها لمحتوى المادة، بلغ عددها (٢٢) خطة تدريسية مطابقة لمفردات مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم من أجل إنجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت الباحثة بعض التعديلات اللازمة عليها والحصول على موافقة (٨٠%) منهم لتأخذ صيغتها النهائية

ثامناً/ أدوات البحث

(١) الاختبار التحصيلي البعدي/ يتطلب هذا البحث أعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو اختبار التحصيل، وفيما يلي توضيح إجراءات وخطوات أعداد هذه الأداة:

(أ) تحديد الهدف من الاختبار: إذ يرمي الاختبار إلى قياس تحصيل تلميذات مجموعتي البحث في منهج الاجتماعيات المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية وتتضمن الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

(ب) تحديد مستويات التي يقيسها الاختبار: بعد الأخذ بآراء المختصين بالقياس والتقويم وبطرائق تدريس مادة الاجتماعيات ارتأت الباحثة أن يشمل اختبار التحصيلي البعدي قياس المستويات الثلاث للاختبار وهي

أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

(المعرفة، الفهم، التطبيق) حسب تصنيف هرم (بلوم، ١٩٥٦) للمجال المعرفي، وذلك لملاءمتها طبيعة النمو المعرفي لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

ج) تحديد نوع فقرات الاختبار: اختارت الباحثة اختباراً موضوعياً من نوع (الاختبار من متعدد)، وهو من أصعب أسئلة الاختبارات الموضوعية في بنائها، لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة في انتقاء الإجابة المتعددة المحتملة لكل سؤال، وتألف الاختبار التحصيلي البعدي في البحث الحالي من (٣٠) فقرة.

د) إعداد جدول المواصفات: اتبعت الباحثة في الحساب نسبة أهمية المحتوى ونسبة أهمية الأهداف وعدد الفقرات لكل خلية على النحو الآتي:

١. تحديد نسبة أهمية المحتوى لكل جزء في المادة الدراسية، ويتوقف ذلك على عدد الصفحات للمادة الدراسية وبحسب المعادلة التالية:

$$\text{نسبة أهمية المحتوى} = \frac{\text{عدد الصفحات للفصل الواحد}}{\text{عدد الصفحات الكلية للمادة الدراسية}} \times 100$$

بعد إخراج أهمية المحتوى نستخرج النسبة المئوية لكل مستوى بحسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة أهمية كل مستوى} = 100 \times \frac{\text{مجموع الأهداف السلوكية للمستوى}}{\text{مجموع الأهداف السلوكية الكلي}}$$

٢. تعيين عدد الفقرات الاختبارية ونستخرج عدد الفقرات الاختبارية لكل فصل ولكل مستوى من مستويات تصنيف بلوم (Bloom) بحسب المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل فصل} = \frac{\text{عدد الأسئلة الكلي} \times \text{الأهمية النسبية للفصل}}{100}$$

٣. أما عدد الأسئلة لكل خلية فيحسب وفق المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الأسئلة لكل خلية} = \frac{\text{عدد الأسئلة للفصل} \times \text{نسبة الهدف السلوكي}}{100}$$

هـ) صياغة تعليمات الإجابة عن الاختبار: وتتضمن: ١٠٠

١. كتابة معلومات الطالبة (الاسم، الصف، المدرسة).

٢. الإجابة تكون على ورقة الأسئلة نفسها.

٣. لا يجوز اختيار أكثر من إجابة لكل فقرة وعدم ترك فقرة دون إجابة.

٤. الوقت المخصص للاختبار.

٥. إعطاء مثال توضحي في بداية الاختبار على الورقة الأولى

(و) صياغة تعليمات تصحيح الإجابة عن الاختبار

بعد أن تمت صياغة فقرات الاختبار المكون من (٣٠) فقرة اختبارية موضوعية (اختبار من متعدد) ولغرض تصحيح إجابات الطالبات على الفقرات الموضوعية وضعت الباحثة محكاً لتصحيح الإجابة النموذجية، إذ وضعت (درجة واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و (صفرًا) للإجابة الخاطئة والفقرات المتروكة التي لم تجب عليها الطالبات فكانت الدرجة العليا (٣٠) والدرجة الدنيا (صفر).

(ز) الخصائص السيكومترية للاختبار

١. صدق الاختبار:

أ- صدق الظاهري: عرضت الباحثة فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها. وقد حازت الفقرات على صفة الصدق لدى المحكمين بنسبة (٨٠%) مع مجموعة من الملاحظات في طريقة عرض الفقرة دون حذفها، لذا تميز الاختبار بالصدق الظاهري ينظر جدول (٧).

جدول (٧) يبين النسبة المئوية وقيم مربع كاي للصدق الظاهري لاختبار التحصيل

ت	رقم فقرة الاختبار التحصيلي	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية
		الكلية	الموافقون	الغير موافقون		المحسوبة	الجدولية	
١	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٥	١٥	٠	١٠٠%	١٥	٣,٨٤	دالة
٢	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٥	١٤	١	٩٣,٣%	١١,٢٦	٣,٨٤	دالة
٣	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	١٥	١٣	٢	٨٦,٧%	٨,٠٦	٣,٨٤	دالة

ب- صدق المحتوى: وتم تثبت ذلك من خلال إعداد الباحثة جدول المواصفات لضمان تمثيل جميع فقرات الاختبار لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وعليه يعد الاختبار صادقاً من حيث محتواه.

(أ) صلاحية فقرات الاختبار/طبقت الباحثة اختبار تحصيلي بعدي على عينة استطلاعية وكان بمرحلتين المرحلة الأولى: التجربة الاستطلاعية الأولى للاختبار

لحساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح أسئلته، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية أولى بلغت (٣٥) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية مركز محافظة بابل يوم الأحد الموافق: (٢٠٢٤/٣/٢٨) في مدرسة (علي جواد الطاهر للبنات)، وبعد تطبيق الاختبار وجدت الباحثة أنَّ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٠) دقيقة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل تلميذة عند الانتهاء من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابات:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن التلميذة الأولى} + \text{الثانية} + \text{الثالثة} + \dots + \text{إلى آخر تلميذة}}{\text{عدد التلميذات الكلي}}$$

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{١٤١١}{٣٥} = ٤٠ \text{ دقيقة}$$

المرحلة الثانية: تجربة الاستطلاعية الثانية

يعد تجريب الاختبار وتحليل فقرات من أهم المراحل، إذ يستفاد منه للوصول إلى دلالات إحصائية يتم من طريقها اتخاذ القرار ببقاء الفقرة أو حذفها، إذ اتخذت الباحثة عملية تحليل فقرات الاختبار عملية أساسية في فحص إجابات التلميذات عن كل فقرة من فقرات الاجتماعي وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى صعوبة سهولة وصعوبة الفقرة، وفاعلية البدائل الخاطئة، إذ أجرت الباحثة التحليل الإحصائي لفقرات اختبار التحصيل البعدي من نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية، إذ طبقت الباحثة الاختبار على مدرسة (الكرمين للبنات) يوم الاثنين (٢٠٢٤/٤/٢٩)، على عينة مماثلة لعينة البحث التي تألفت من (١٠٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتم حساب ما يأتي:

١. معامل صعوبة الفقرة: وقد تم حساب معامل الصعوبة لفقرات اختبار التحصيل البعدي لمادة الاجتماعيات، إذ تراوح معامل الصعوبة للفقرات من (٠,٤٣ - ٠,٧٠)، ويرى (Ebel) أنَّ الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقرات الاختبار مستوى صعوبتها يتراوح ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (علام، ٢٠٠٠: ١١٣)، وهذا يعني أن جميع الفقرات تعد مقبولة.

٢. معامل قوة تمييز الفقرات: وبعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت أنها تتراوح بين (٠,٣٣ - ٠,٥٢)، للفقرات، ويشير (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (الكبيسي، ٢٠١٧: ١٧١).

٣. فاعلية البدائية الخاطئة: استخرجت الباحثة فاعلية البدائل (المموهات) لفقرات الاختبار من نوع (الاختبار من متعدد) فحسب الذي يبلغ عددها (٣٠) فقرة بتطبيق معادلة فاعلية البدائل، إذ يعد البديل فعالاً إذا كان سالباً وأقل من (٠,٠٥) (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٠٣)، ولأهمية تلك البدائل فحصت الباحثة إجابات التلميذات عن

كل بديل من بدائل الفقرة، وقد تبين أن جميع البدائل الخطأ قد جذبت عددًا من تلميذات المجموعة الدنيا أكثر من عدد التلميذات في المجموعة العليا لذا تقرر إبقاؤها كما هي عليه من دون أي تغيير.

(ب) ثبات الاختبار / واستخرجت الباحثة الثبات بالطريقة الآتية:

١. التجزئة النصفية: ولحساب ثبات الاختبار بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية في اختبار التحصيل الذي طبق في المدرسة السابقة أعلاه في يوم الإثنين (٢٩/٤/٢٠٢٤)، والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الباحثة الفقرات الفردية لكل تلميذة على جهة والفقرات الزوجية على جهة أخرى، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٢) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح (٠,٩٠) وهو معامل ثبات عال وجيد،

٢. معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠: وهي الطريقة التي تقيس التجانس الداخلي لفقرات الاختبار، لذلك قامت الباحثة بتطبيق معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ على نفس عينة الثبات أعلاه البالغة (١٠٠) تلميذة، وقد تبين أن معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة هو (٠,٨٦) وبذلك أصبح الاختبار جاهز للتطبيق.

(ج) الصورة النهائية لاختبار التحصيلي البعدي/بعد أن تعرض الاختبار للإجراءات الإحصائية اللازمة أصبح جاهزًا للتطبيق بصورته النهائية، إذ تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاثة. وقد تم تطبيقه في يوم الثلاثاء الموافق (٢٣/٤/٢٠٢٤).

٢) مقياس التفكير التصوري القبلي / وبالنظر لعدم وجود مقياس للتفكير التصوري في دراسة عراقية أو عربية تقيس التفكير التصوري لتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، بنت الباحثة مقياس للتفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي متبعًا الخطوات المحددة في بناء المقياس بالنحو الآتي:

(أ) الاطلاع على الدراسات السابقة/ لغرض إعداد مقياس التفكير التصوري أطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة على المستويين المحلي والعربي، ولكنها لم تجد أي دراسة تضم التفكير التصوري ضمن الاختصاص. فضلًا عن الاطلاع على الأدبيات والمنهج الدراسي المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي فهو الرافد الذي اشتقت منه الباحثة فقرات المقياس.

(ب) تحديد الهدف من المقياس/ إن تحديد الهدف من المقياس خطوة في غاية الأهمية فهو الانطلاقة الأولى التي تبدأ منها تصميم المقياس، لذا ينبغي على الباحثة التفكير والتركيز في كيفية ملائمة فقرات المقياس للهدف الذي صممت له، إذ يرمي المقياس إلى قياس بعض المهارات التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

ج- بناء فقرات المقياس بصورتها الأولية

١- صياغة فقرات المقياس: وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة والمنهج الدراسي، صاغت الباحثة (٢٥) فقرة بما يتناسب مع مستوى التلميذات، وقدراتهن العقلية، إذ وضعت أمام كل فقرة ثلاث بدائل هي (درجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)

٢- تعليمات صياغة فقرات مقياس التفكير التصوري/ ومنها ما يأتي:

(أ) إن تصاغ فقرات المقياس في صورة سلوكية دقيقة قابلة للقياس.

(ب) إن تكون العبارات إجرائية واضحة محددة تسهل قياسها أو فحصها.

(ج) إن تكون العبارات قصيرة وتخاطب المفردة مباشرة.

(د) إن تكون كل عبارة تحمل وصفًا لنمط أدائي واحد.

(هـ) إن تصف العبارات الأداء المراد قياسه إذ لا يكون لها أكثر من تفسير للحكم عليها.

٣- تصحيح المقياس/ اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي لفقرات المقياس، إذ خصصت (ثلاث درجات للإجابة على بدرجة عالية، ودرجتين للإجابة على بدرجة متوسطة، ودرجة واحدة للإجابة على بدرجة ضعيفة).

٤- صدق المقياس: هو قدرة الاختبار على تقدير الخاصية وقياسها بصورة دقيقة دون تحيز. وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من طريقتين هما:

(أ) الصدق الظاهري / وبعد ان انتهت الباحثة من أعداد فقرات المقياس البالغة (٢٥) فقرة، تم عرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس مهارات التفكير التصوري وكونها تعبر عن موقف إيجابي تجاه الموضوع، واعتمدت نسبة الاتفاق التي لا تقل عن (٨٠%) فما فوق لقبول الفقرات، وأجريت التعديلات اللازمة وبالتالي أصبحت فقرات المقياس (٢٥) فقرة والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الصدق الظاهري لمقياس التعلم الذاتي

ت	المهارات	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية
		الكلي	الموافقون	الغير موافقون		المحسوبة	الجدولية	
١	٣-٥-٦-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٤-١٥-١٧-١٨-٢٠-٢١-٢٤	١٥	١٥	٠	١٠٠%	١٥	٣,٨٤	دالة
٢	١-٤-٧-١٦-١٩-٢٣	١٥	١٤	١	٩٣,٣%	١١,٢٦	٣,٨٤	دالة
٣	٢-١٣-٢٢-٢٥	١٥	١٣	٢	٨٦,٧%	٨,٠٦	٣,٨٤	دالة

(ب) صدق البناء: وتم إيجاد صدق البناء على النحو الآتي:

- العينة الاستطلاعية لمقياس مهارات التعلم الذاتي

تم تطبيق مقياس التفكير التصوري على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) تلميذة في الصف الخامس الابتدائي من مدرسة (الكرمين للبنات) يوم الاثنين (٢٠٢٤/٢/١٩)، وبعد التأكد من وضوح تعليمات المقياس ومدى وضوح صياغته فقراتها، والزمن المستغرق للإجابة عن هذه الفقرات، والغرض من هذا التطبيق هو لمعرفة خصائصه السايكومترية والتأكد من صحة الفقرات، إذ بلغت الباحثة قبل أسبوع من موعد الاختبار بعد التأكد من أن التلميذات قد أكملن المادة، وقد أشرفت الباحثة بنفسها على تطبيق المقياس.

ثبات المقياس / تم التأكد من ثبات مقياس التفكير التصوري باستعمال معادلة ألفا كرونباخ وهي من أكثر الطرائق شيوعاً إذ تمتاز بتنسيقها وإمكانية الوثوق بنتائجها وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن كل فقرة عبارة عن مقياس بذاته، فتبين أن قيمة ثبات مقياس التفكير التصوري الكلية بلغت (٠,٨٧) وهي قيمة اتساق جيدة في المقاييس النفسية والتربوية.

المقياس بصيغته النهائية/ في ضوء الإجراءات المتقدمة أصبح المقياس يتكون من (٢٥) فقرة واعتمدت ثلاث مستويات وهي درجة (بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة)، إذ توضع لكل مستوى درجة كالاتي (بدرجة عالية - ٣ درجات)، (بدرجة متوسطة - ٢ درجة)، (بدرجة ضعيفة - درجة واحدة) وهنا أصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث.

١. تطبيق مقياس التفكير التصوري

أ) التطبيق القبلي لمقياس التفكير التصوري/ بعد تأكد الباحثة من صدق وثبات مقياس التفكير التصوري طبقته في بداية الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/٢/١٩) على عينة مختارة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

ب) التطبيق البعدي لمقياس التفكير التصوري/ بعد قرب انتهاء مدة التجربة حددت الباحثة يوم الأحد الموافق (٢٠٢٤/٤/٢٨) والاثنين موعد لتطبيق مقياس التفكير التصوري لتلميذات مجموعتي عينة البحث التجريبية والضابطة وقبل يوم من انتهاء مدة التجربة التي توافقت يوم الاثنين (٢٠٢٤/٤/٣٠) م.

تاسعا/ الوسائل الإحصائية (Statistical methods)

تم استعمال برنامج SPASS

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

أولاً/ عرض النتائج (View the results)

١- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل). وجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية للاختبار البعدي لاختبار التحصيل لتلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٤,١٧	٢,٦٥٣	٧,٠٣٨	٣,١١٤	١,٦٧٨	٦٣	دال
الضابطة	٣٥	٢٢,٣٧	١,٩٨٧	٣,٩٤٨				احصائياً

ومن ملاحظة الجدول اعلاه (١٢) تبين النتيجة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

٢ - عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصوري القبلي والبعدي). وجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفروق الدرجات بين الاختبارين القبلي والبعدي

لمجموعتي البحث لمقياس مهارات التعلم الذاتي

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
المجموعة التجريبية	٤١,٠٧	٧,٢٠٦	٥٥,٨٣	٩,٢٢٥	٧,٣٢٩	١,٦٩٩	٢٩	دالة
المجموعة الضابطة	٣٨,٧٤	٥,٣١٦	٤٠,٨٩	٦,٨٩٧	١,٥٩٣	١,٦٩١	٣٤	دالة

ومن ملاحظة الجدول (١٣) اعلاه تبين النتيجة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن

المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصوري وهذا ما اكدته دراسة: سعاد، (٢٠١٧)، وبذلك ترفض الباحثة الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانياً: تفسير النتائج: (Interpretation Results)

أ- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى:- اظهرت النتائج في الجدول (١٢) الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، وترى الباحثة أن هذا التفوق يعود الى:-

١- الخطوات لهذه الاستراتيجية التي تساعد التلميذات على فهم المفهوم او موضوع الدرس من جوانبه المتدرجة والمتربطة والمتسلسلة بشكل أعمق، من خلال مرورهن بهذه الخطوات.

٢- كما لاحظت الباحثة أن استراتيجية قطار الكلمة المفقودة ساعدت على جذب انتباه التلميذات وتحفيزهن نحو تعلم المادة التعليمية المقررة مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد لاحظت أيضاً أن هناك تفاعل من قبل تلميذات المجموعة التجريبية مع بعضهن البعض أثناء مرورهن بالخطوات للاستراتيجية، الأمر الذي أدى إلى خلق جو تعليمي إيجابي نشط وفعال غير تقليدي قد يكون السبب في تفوق تلميذات تلك المجموعة.

٣- وأيضاً من خلال حوارها مع التلميذات وجدت أن التدريس بهذه الاستراتيجية قد زادهن ثقة في معلوماتهن.

٤- فضلاً عن ان تلميذات هذه المجموعة هن من يجدن الوصف الدقيق للموضوع والمقارنات بين مكوناته والربط بين الموضوع الحالي وما لديهن من معلومات سابقة كذلك يجدن التحليل المناسب للسؤال المطروح وترجمة وتطبيق ما توصلن اليه من معلومات اثناء المناقشة واخيرا ابداء رأيهن فيما تعلمن ومدى الاستفادة منه لاحقاً. وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تدريسها.

ب- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: ظهرت النتائج في الجدول (١٣) الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التصوري ، وترى الباحثة ان هذا التفوق يعود الى:-

٥- إن هذه استراتيجية تسمح للتلميذات في المجموعة التجريبية على توظيف مقياس التفكير التصوري من خلال وجود الفرص الكافية أثناء الدرس مما قد ينمي مهارة اقتراح الحلول المناسبة لحل مشكلة ما.

أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

٦- كما أنها تحفز التلميذات على استعمال التفكير التصوري والتأمل بعمق وتكوين مجموعه من التصورات التي قد تصل بهن للحل الصحيح، ومن ثم زيادة الدافعية والرغبة لديهن نحو التعلم، واستعمال المنطق والدقة التي تقود إلى الحلول مع تقدمهن في الحصص الدراسية.

الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً/ الاستنتاجات (Conclusions)

٢. إن استعمال استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، في تدريس مادة الاجتماعيات اعطت فرصاً متساوية لتعليم تلميذات الصف الخامس الابتدائي جميعاً، إذ أنهما تعالجان مسألة توصيل المعلومات إلى جميع الفئات المختلفة، وبذلك راعتا الفروق الفردية بين التلميذات.

٣. ان استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، ساعدت على زيادة المشاركة الايجابية، للتلميذات في المواقف الصفية المختلفة؛ وهذا أبعد الملل والضجر عن التلميذات وأشاعت الحماس والحيوية وروح التعاون في نفوسهن.

٤. إن تطبيق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في التدريس، ساعدنا على تحقيق الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها في الدرس بصورة أفضل من الطريقة الاعتيادية، وجعلتا من التلميذة محور العملية التعليمية.

٤. فاعلية استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في رفع مستوى التحصيل الدراسي، لدى تلميذات المجموعة التجريبية مقارنة بتحصيل تلميذات المجموعة الضابطة.

٥. إن التدريس باستعمال مقياس التفكير التصوري يتطلب معلمة ماهرة، ومعدة على وفق الاتجاهات الحديثة في التدريس، لكي تتمكن من تنفيذ خطوات الدرس باستعمال مقياس التفكير التصوري.

ثانياً/ التوصيات (Recommendations)

١. اعتماد استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تدريس مواد الاجتماعيات كإحدى الاستراتيجيات التي تسهم في تحقيق اهداف تدريس مادة الاجتماعيات.

٢. حث معلمي مادة الاجتماعيات على الاطلاع على الطرائق والاساليب الحديثة في التدريس ولا سيما الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وذلك بعقد الورش والمؤتمرات والدورات التدريبية والندوات التربوية.

٣. العمل على تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والمختبرات العلمية والاثاث المدرسي والاجهزة والوسائل التعليمية الحديثة لمساعدة المعلمين والمعلمات على التدريس على وفق استراتيجيات التدريس الحديثة.

٤. ضرورة التأكيد على اهمية استخدام استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تدريس مادة الاجتماعيات وذلك لما أثبتته هذا الاستراتيجيات من رفع مستوى تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

أثر استراتيجية قطار الكلمة المفقودة في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير التصوري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

ثالثاً: المقترحات (suggestions):

- ١- ١. تطبيق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، على متغيرات تابعة أخرى، مثل: التفكير التحليلي، والتفكير التأمل.
٣. تطبيق استراتيجية قطار الكلمة المفقودة، على مواد دراسية مختلفة وعلى مراحل دراسية أخرى.
٤. اعداد بحث جديد مماثل للبحث الحالي على الذكور.
٥. اعداد مقارنة بين استراتيجيات قطار الكلمة المفقودة مع استراتيجيات حديثة أخرى في تدريس مادة الاجتماعيات

المصادر والمراجع Sources and references

أولاً/ المصادر العربية (Arabic sources)

- ١- ابو الحاج، سها احمد وحسن احمد المصالحة (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان.
- ٢- ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان.
- ٣- احمد، علي عبد الحميد (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، بيروت، لبنان، مكتبة حسن العصرية.
- ٤- امبو سعدي، عبدالله وعزة، الحوسنية، (٢٠١٨): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال، دار المسيرة، عمان.
- ٥- التميمي، اسماء فوزي (٢٠١٦): مهارات التفكير العليا، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان.
- ٦- التميمي، رائد والساعدي، حسن حيال (٢٠٢٥): نماذج واستراتيجيات ومتغيرات حديثة وفق رؤية مستقبلية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل.
- ٧- الجامعة المستنصرية، (٢٠١٣) المؤتمر العلمي للتربية والتعليم، بغداد، العراق، توصيات كلية التربية الأساسية.
- ٨- جامعة بابل، (٢٠١٢) المؤتمر العلمي الدولي الخامس، بابل، العراق، كلية التربية الأساسية.
- ٩- الجبالي، لمعان مصطفى (٢٠١١): التحصيل الدراسي، دار المسيرة، عمان.
- ١٠- حسين، محمد (٢٠٠٣): تربويات المخ البشري، دار الفكر العربي، عمان.
- ١١- الحموي، منى (٢٠١٠): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (١)، سورية.

- ١٢- الخطيب، أحمد ورداح الخطيب (٢٠١٣): التدريب المبني على المعرفة، مؤسسة الوراق، عمان.
- ١٣- رمضان، حسن منال (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الابداع والشعور الإبداعي)، الطبعة الأولى، شركة دار الأكاديميون، عمان.
- ١٤- زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٦): المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، ط١، دار المنهجية، عمان.
- ١٥- الزبيدي، صباح حسن (٢٠١٤): مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، ط١، دار المناهج، عمان.
- ١٦- السلطاني، نسرين حمزة عباس (٢٠٢١): أثر استخدام الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
- ١٧- شحاتة، حسن، والنجار زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي - إنكليزي)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ١٨- الطيطي، محمد حمد (٢٠٠٢): الدراسات الاجتماعية- تطبيقاتها- أهدافها- طرائق تدريسها، دار المسيرة، عمان.
- ١٩- عايل، حسن يحيى، (٢٠١٢): رؤية معاصرة في طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، ج٢، خوارزم العلمية، جدة.
- ٢٠- عبد الله، حسام (٢٠١٣): طرق تدريس الجغرافية، دار إسامة، عمان.
- ٢١- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصر)، دار الفكر العربي، مصر.
- ٢٢- العلوان، احمد والعطيات، خالد (٢٠١٤): العلاقة بين الدافعية الداخلية الاكاديمية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية في الاردن، مجلة الجامعة الاسلامية.
- ٢٣- علي، محمد السيد، (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان.
- ٢٤- العنزي، مريم (٢٠١٠): تطبيق التعلم النشط باستخدام استراتيجيتي المجموعات الثرثرة والأسئلة السابرة على الطالبات المتفوقات في الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، الأردن.
- ٢٥- فايد، عبد الحميد (١٩٧٥): رائد التربية واصول التدريس، ط٢، دار الكتب اللبنانية، بيروت.

٢٦- فرغلي، أماني سيد (٢٠١٥): التعلم النشط والتفكير الابتكاري، دار الوراق، عمان.

٢٧- الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧): القياس والتقويم تجديداً ومناقشات، دار جرير، عمان.

٢٨- الكعبي، كزار عبد الزهرة (٢٠١٨): استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم، دار الرضوان، عمان.

٢٩- ماهود، رشا علوان (٢٠١٤): أثر استعمال استراتيجية التخيّل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى

طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة القادسية، العراق.

٣٠- المعموري، واثق جدون غالي شياح (٢٠٢١): تقويم واقع توظيف التعلم الإلكتروني لتدريس المواد

الاجتماعية في المدارس المتوسطة وآليات مقترحة لتفعيله (مقومات التجسيد وعوائق التطبيق)، مجلة

جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٩)، العدد (٦)، بابل.

٣١- النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان.

٣٢- نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠١٠): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه،

ط٢، دار وائل، عمان.

ثانياً/ المصادر الأجنبية (Foreign sources)

1. Laseau, Stephan M: William Thompson Mary J. Wraga and Nathaniel M. Alpert (2001): "Imagining rotation by endogenous versus.
2. Nucho, O, (1995): Spontaneous Creative Imagery. Charles publisher, Illinois. U.S.A.
3. -Bagley, T, Michael (1984): 200 Ways of Using Margery in the_class room, New York, Trillium, Press.
4. Betts, Berger Or, Melody-wolf (2003): T eaching Reading strategies In the primary Grand is , Scholastic.
5. Creswell, John w. (2012): **Educational Research, Fourth Edition**, Pearson, Boston (U.S.A).
6. Edwards, Jane (2006). Graphic Thinkers, Edwards. New Zealand: Think Shop.